

الفصل الأول

المقدمة ومشكلة الدراسة ومنهجيتها

المقدمة:

شهدت المكتبات تطورات مهمة، في عصر الانفجار المعرفي وأصبحت المعلومات ثروة تتنافس عليها الأمم إنتفاعاً بالتطور التقني المستمر، فأصبحت صناعة المعلومات تحتل مكانة رفيعة في إقتصاديات الأمم المتقدمة، حيث أصبحت في متناول الفرد بسهولة وبسرعة أيّاً كان موقعها في العالم. ويزدهار النشر الإلكتروني وتعدد الوسائط المعلوماتية وظهور الشبكة العالمية للمعلومات بدأ التحول من المجتمع الورقي إلى المجتمع الرقمي⁽¹⁾ فهذا ما تتبأ به لانكستر، كما أشار لذلك حسن الشيمي (1992) تعاضم دور المعلومات وتأثيرها على مؤسسات المعلومات ومن بينها المكتبات ومراكز المعلومات، ويمكن إجمالها في الآتي: (2)

1. أصبح إقتناء أوعية المعلومات بمختلف أشكالها يعتمد إلى حد كبير على التزويد الإلكتروني بدلاً من الإعتماد على مزوّدِي المطبوعات الورقية.
2. الأوعية الورقية، يستفاد منها بشكل بطئي بينما الأوعية الإلكترونية يمكن الإستفادة منها في الوقت المطلوب وبالسرعة والدقة المطلوبتين.
3. أصبح من الممكن في ظل التقنيات الحديثة تداول عدة وسائط بدلاً من تداول الوسيط الورقي بمفرده.
4. الأوعية الورقية تمكّن المستفيد ؛ من الإطلاع على مقتنيات المكتبة الموجودة لديه مباشرة بينما تمكّنه المكتبة الرقمية ؛ من الإطلاع على مقتنيات مكتبات متعددة ومتباعدة في حالة ربطها بشبكة إتصال فعالة.
5. للحصول على المعلومات من الأوعية الورقية يتوجّه المستفيد إلى المكتبة التي يحددها، أما المكتبة الرقمية فتصل خدماتها إلى المستفيد أينما كان سواء في مكتبه، أو منزله، أو معمله المرتبط بمصدرها إلكترونياً.

¹ محمد فتحي عبد الهادي. تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الحادي والعشرين. - ط1. - القاهرة مكتبة الدار البيضاء للكتاب، 2000م. - ص ص 204-205 .

² حسن عبد الرحمن الشيمي . الورقية واللاورقية أو الكتاب الورقي بين البقاء والزوال ، - القاهرة : دارالفكر ، 1992م . - ص 24 .

6. يمكن أن يستخدم العنوان المعين من الأوعية الورقية من قبل المستفيدين في وقت واحد ومكان واحد بقدر عدد النسخ المتاحة منه بالمكتبة ، بينما تتيح المكتبة الرقمية استخدام الوعاء الواحد من قبل عدد غير محدود من المستفيدين غير المحصورين في أي زمان أو مكان .

أثرت كل هذه التغيرات في طبيعة الخدمات والبرامج المكتبية والمعلوماتية، على نطاق واسع، متخطية بذلك الحواجز الزمانية والمكانية بين بلدان العالم، في نقل المعلومات عبر الشبكات التي أصبحت قادرة على التعامل والتفاعل مع الإنتاج الفكري الذي يلبي حاجة المستفيد في شتى الموضوعات. إتجهت المكتبات ومراكز المعلومات نحو التحول الرقمي لمجموعاتها ، فبدأت مشروعات الرقمنة بها وعلى سبيل المثال (فرنسا - اليابان - الولايات المتحدة)، وما زال التغيير مستمراً في مناطق أخرى⁽¹⁾ .

أمّا الوضع في الوطن العربي ، والدول النامية نجد أن واقع المكتبات ومراكز المعلومات فيها مختلف ، عمّا هو سائد في الدول المتقدمة التي تحظى فيها مؤسسات المعلومات بالرعاية، والإهتمام، والدعم المتواصل لتطويرها ولكن يبدو أن هنالك تقدماً ملحوظاً ، في العديد من المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي. حيث التحول نحو الرقمنة لوجود العديد من المشروعات التي نادت ورش العمل والمؤتمرات التي تتعقد من حين لآخر .

وإستجابة ، لهذه المشروعات فهناك كثير من الدول العربية بذلت مجهودات معتبرة نحو التحول إلى الشكل الرقمي لمجموعات المكتبة، منها: (مصر، و السعودية، والكويت والبحرين)⁽²⁾

أما بالنسبة للسودان فإنه من الدول التي بدأت محاولاتها لإنشاء المكتبة الرقمية حديثاً وخاصة عند قيام ثورة التعليم العالي التي أنشأت جامعة في كل ولاية ، بخلاف المعاهد والكليات . وهذا التوسع كان من الضروري أن يتبعه توسع في

(1) مجبل لازم مسلم المالكي. المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة. - مجلة مكتبة الملك فهد

الوطنية. - مج8، ع 2 (سبتمبر 2002م /فبراير 2003م) . - ص4.

(2) مجبل لازم مسلم المالكي. مصدر سابق. - ص6 .

خدمات المكتبات ومراكز المعلومات. وتتم إعتقاد التعليم المفتوح، الذي تعدّ المكتبة الرقمية واحدة من متطلباته، ووسائله التعليمية، فجاء التعليم المفتوح ممثلاً في جامعة السودان المفتوحة بمثابة ثورة التعليم العالي الثانية، التي أنشأت مراكزاً تعليمية في كل مدينة وقرية لإدارة العملية التعليمية وبالتالي كان لابد من إنشاء مكتبة رقمية لدعم التعليم المفتوح، وتجاوز محدودية إنتشار المكتبات خارج ولاية الخرطوم (1).

مشكلة الدراسة:

إنبثقت مشكلة الدراسة نتيجة للتطورات السريعة والمهولة في مجال المكتبات والمعلومات الناتجة من تطورات تقنيات الاتصالات والمعلومات، مما ساعد في ظهور المكتبات الرقمية التي شهدت مستوى متقدماً، وأصبحت قبلة للدارسين والباحثين في الجامعات الأمريكية والأوروبية والآسيوية وغيرها. غير أن معطيات الباحثين والبحث العلمي في السودان، لا يُرقى إلى مستوى هذا التطور الذي حققته المكتبات الرقمية في العالم، ومدى توظيف خدماتها في تحقيق أهداف مشروعاتهم العلمية والبحثية. وقد لاحظت الباحثة بحكم عملها في مجال المكتبات والمعلومات بإحدى الجامعات السودانية أن هنالك بعض أوجه القصور في المفهوم والخدمات التي تقدمها هذه المكتبات، بالإضافة إلى إفتقار بعضها إلى المتطلبات الأساسية من الأجهزة التقنية والمعدات والبرمجيات وقواعد البيانات والقوى العاملة، تتلاءم مع ما تقدمه من خدمات وما تحققه من أهداف وفوائد. لذلك جاءت هذه الدراسة محاولة من الباحثة بالتعريف بأهمية المكتبات الجامعية الرقمية ومدى استخدام المكتبات الجامعية السودانية موضوع الدراسة متطلبات رقمنة مصادرها والإستفادة من خدماتها ومعرفة المعوقات التي تواجهها وتحديد وضع الحلول المناسبة لها.

¹ جابر عبد العزيز حسن . مكتبة جامعة السودان المفتوحة : دراسة وصفية .- الخرطوم ، 2005م ورقة غير منشورة .- ص3 .

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية :

1. ما واقع الرقمنة فى المكتبات الجامعية المدروسة ؟
2. ما دواعى رقمنة مصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية السودانية ؟
3. ما متطلبات الرقمنة فى المكتبات الجامعية المدروسة؟
4. ما هى مشاريع رقمنة مصادر المعلومات بالمكتبات قيد الدراسة ؟
5. ما معايير ضبط جودة عمليات الرقمنة ؟
6. ماالنواحى القانونية لرقمنة مصادرالمعلومات فى المكتبات الجامعية المدروسة ؟
7. ما المشكلات والمعوقات التى تواجه المكتبات الجامعية الرقمية المدروسة؟
8. ماهى الخطط المستقبلية لتأسيس المكتبات الرقمية بالسودان ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة، إلى الآتى :

- 1- التعرف على المكتبة الرقمية، وتوضيح مفهومها والمفاهيم ذات العلاقة ، مثل : الرقمنة والمصادر الرقمية .
- 2- التعرف على واقع الرقمنة فى المكتبات الجامعية السودانية، وأسباب التحول الى رقمنة مصادر المعلومات.
- 3- ومتطلبات رقمنة مصادرها ، والمشاريع المتبعة فى رقمنة مصادر المعلومات بالمكتبات المدروسة ، ومعايير ضبط عمليات الرقمنة ، والنواحى القانونية المترتبةعلى رقمنة مصادرها ومعرفة المشكلات التى ربما تواجهها.
- 4- معرفة آراء وإحتياجات المستفيدين من المكتبات الجامعية الرقمية .
- 5- عرض نماذج للمكتبات الرقمية فى العالم ، والدول العربية ، والنامية ، والتعرف على لأساليب التى إتبعتها هذه المكتبات فى رقمنة مصادرها والإستفادة منها فى التخطيط لإنشاء مكتبات جامعية رقمية بالسودان .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة لأهمية المكتبات الرقمية لتطوير المجال العلمي، والحاجة إلى خدمات المكتبات الجامعية الرقمية في إتاحة مصادر المعلومات الرقمية للباحثين والدارسين ، والإستفادة من خدماتها في الإطلاع والبحث العلمي، أو الحصول على نسخ من خلال الطرفيات في أى زمان ومكان. وتأتى هذه الدراسة ربما لتقديم حلول لمشكلات المكتبات الجامعية التقليدية بالسودان بزيادة عدد مجموعاتها، وضيق الحيز المكانى لإستيعابها، وإستيعاب أى زيادة أخرى . فالنهوض بالتحول الرقمية حل هذه المشكلات بالإضافة الى الحاجة الماسة الى تفعيل إتاحة مجموعات المكتبات عبر شبكات المعلومات الداخلية بالمكتبات تمكن المستفيدين من الوصول إليها تخطياً للحدود المكانية والزمانية.

كما تتمثل أهمية الدراسة فى الحاجة الملحة لإختصاصى المكتبات ومراكز المعلومات الى تكوين تصور سليم للمكتبة الرقمية لترشدهم إلى كيفية التعامل مع الشكل الرقمية الحديث للمكتبات ، وذلك عبر دراسة حالة الوضع الراهن لعمليات الرقمنة، والكشف عن مدى مواكبتها للتطور المهنى والتقنى. وطرح رؤية مستقبلية للمكتبة الرقمية فى سياق الحالة المدروسة ذاتها. ومما يعطى هذه الدراسة أهمية قلة الدراسات المثيلة فى السودان التى تتناول هذا الموضوع حسب حدود علم الباحثة . وتأمل الباحثة أن تكون الدراسة إضافة جديدة فى مجال المكتبات والمعلومات وتغضى جوانب مهمة من الموضوع ،وتكون نقطة إنطلاق للعديد من الدراسات.التي من شأنها إستكمال النقص فى هذا الموضوع المهم ، ولفت نظر القائمين على المكتبات الجامعية فى السودان إلى إقامة المكتبات الرقمية ورقمنة مصادرها

حدود الدراسة :

الحدود المكانية :

تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة المكتبات الرقمية الجامعية بجمهورية السودان، متمثلة فى عينة المكتبات الرقمية الجامعية بولاية الخرطوم .

الحدود الزمنية:

الحدود الزمنية يقصد بها الفترة الزمنية التي أجرت خلالها الدراسة الميدانية للمكتبات المدروسة وهي فترة ثلاثة شهور ابتداءً من تاريخ (8/7-8/10/2013م) حيث تمّ في هذه الفترة إجراء المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية .
منهج الدراسة وإجراءاتها :

إعتمدت الباحثة على المناهج الآتية:

1- المنهج الوصفي بشقيه المسحي ودراسة الحالة لمناسبته لهذه الدراسة ، وتمّ توظيفه في دراسة واقع رقمنة مصادر المعلومات في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة لمعرفة الوضع القائم حالياً فيها ، والحصول على إجابة لتساؤلات الدراسة وتحديد الخصائص للمعلومات الرقمية والاتجاهات الحديثة المستخدمة في تقنيات المعلومات. ونظراً لأن هذه الدراسة هدفت الى معرفة واقع تجربة المكتبات الرقمية الجامعية بجمهورية السودان ، وفي الدراسة الحالية فإن الباحثة إتبعّت الإجراءات العلمية في إختيار العينة ، وتمّ إختيار عينة غير عشوائية من المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم لأنها من المكتبات العريقة بالسودان ، كما تمّ إختيار عينات عشوائية من المستفيدين والعاملين في المكتبات الجامعية المدروسة . فسيتم التركيز على الشق الثاني من المنهج الوصفي وهو منهج دراسة الحالة، بغرض تحديد الخصائص والسمات المميزة للمعلومات الرقمية والاتجاهات الحديثة في تقنيات المعلومات في المكتبات المدروسة .

2- المنهج الوثائقي (التاريخي) :

" أستخدم المنهج الوثائقي (التاريخي) في مجال المكتبات في كل الدراسات ، لأنه يمكن من الوقوف على السوابق وإستخلاص التجارب والمسببات للتخطيط للحاضر والمستقبل " (1) . وإعتمدت الباحثة على هذا المنهج في جمع المادة العلمية المتعلقة بالجانب النظري للدراسة في كثير من المصادر المتوافرة للباحثة وذلك بحصر الإنتاج الأدبي في المجال ومراجعته .

(1) أحمد بدر . مناهج البحث العلمي في المكتبات والمعلومات .- الرياض : دار المريخ للنشر ، 1988م .- ص130 .

فى سبيل ذلك ،وظفت الباحثة الأدوات الآتية لجمع بيانات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها:

1- المقابلة الشخصية: أنظر الملحق رقم (1) .

ففى مقدمة الأدوات كانت المقابلات الشخصية لتكوين صورة للواقع وتطلعات المستقبل .

2-الإستبانة : أنظر الملحق رقم (2).

وأعدت الباحثة أيضاً إستبانات لتحقيق أهداف الدراسة، بعد تحكيمها من عدد من المتخصصين فى المجال، على المستفيدين فى المكتبات موضوع الدراسة .

مصطلحات الدراسة :

لتحديد المقصود بالمصطلحات المستخدمة فى الدراسة هى الأكثر إستخداماً

وتعريف المصطلحات على النحو التالى :

1-المكتبات الإلكترونية :

"هى التى تستخدم خليطاً من التقنيات مع مصادر معلومات تقليدية كالكتب الورقية ، والإلكترونية كالأقراص المدمجة أو الشبكات المتنوعة ، وهى نافذة خدمات ملحقة بالمكتبة الإلكترونية تستفيد من تقنية المعلومات والاتصالات لتمكين المستفيد من الوصول السريع والمنظم للإنتاج الفكرى المتاح فى وسائط متعددة ، وهذه الوسائط فى شتى الأماكن ، كما توجد فى فضاءات معلوماتية ومتعددة تعرف بالفضاء الرقمى ."(1)

2- المكتبات الرقمية :

"هى التى تقتنى مصادر معلومات رقمية ، سواء المنتجة أصلاً فى شكل رقمى أو التى تم تحويلها إلى الشكل الرقمى (المرقمنة) . وتجرى عمليات ضبطها ببيلوجرافياً بإستخدام نظام آلى ، ويتاح الولوج أو الوصول إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر الإنترنت "(2)

(1) مجبل لازم مسلم المالكى. مصدر سابق .- ص4 .

(2) محمد فتحى عبد الهادى. بحوث ودراسات فى المكتبات والمعلومات .- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية ، 2003م .- ص60 .

3- المكتبة الافتراضية :

وهي تشكل روابط لعدد من المكتبات الرقمية ومن المؤسسات لتقديم خدمة معينة من دون أن يعرف الباحث بالضرورة أين مصدر الخدمة ، وتتم فيها معالجة البيانات وتخزين المعلومات واسترجاعها بالطرق الإلكترونية الحديثة ، ويتم الاستفادة من جميع موادها وخدماتها بأى وقت من الأوقات ، وفي أى مكان بالعالم عبر الشبكة العالمية للمعلومات ، ومن ثم فهي تقتد العنصر المادى كمكان ومما يدعو البعض لإستخدام مصطلح مكتبات دون جدران .(1)

3-الرقمنة :

هي " عملية تحويل البيانات الى شكل رقمى ، لمعالجتها بواسطة الحاسوب، وعادة ما يستخدم مصطلح الرقمنة فى نظم المعلومات للإشارة الى تحويل النص المطبوع والصورة الى إشارات ثنائية، بإستخدام أحد أجهزة المسح الضوئى حتى يتمكن من عرضها على شاشة الحاسوب " .(2)

الدراسات السابقة :

المقصود بالدراسات السابقة " هي البحوث العلمية التى أعدت من قبل فى نفس نقطة البحث ، لأن الحكمة من استعراض الدراسات السابقة ليس مقصوداً فى ذاتها وإنما قصد منها تحليل نقاط الإلتقاء ونقاط الإفتراق بين الدراسة الحالية ونظائرها فى نفس الموضوع ويمثل إستعراض الدراسات حلقة ضرورية فى الدراسة .

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإتخاذ الخطوات الآتية :

1. الإطلاع على القوائم البيليو جرافية للمصادر والمراجع الملحقة ببعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة .
2. البحث من خلال الإنترنت فى مواقع المكتبات الرقمية للجامعات العربية والأجنبية والمعاهد والمدارس المتخصصة .

¹ (عبد الوهاب أبا الخيل . المكتبة الرقمية (الإلكترونية) بين النظرية والتطبيق: دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات، مج2 ع، 2- القاهرة دار غريب للطباعة والنشر ، 2002م .-ص44 .

² (عبد الرحمن فراج . مفاهيم أساسية فى المكتبات الرقمية .- مجلة المعلوماتية .- ع15 ، (2008 م) .- ص37 .

عند عرض الباحثة أدبيات الإنتاج الفكرى قد تبين لها أن كثير من الدراسات تناولت جانباً أو أكثر من جوانب المكتبات الرقمية، وأغلبها إنحصرت في المكتبات الرقمية الوطنية والعامية التي تناولت المشاريع الرقمية في مراحلها الأولى، بينما تعرض جزء منها للمشروعات الرقمية في المكتبات الجامعية. وعرضت الباحثة بعض الدراسات في مجال المكتبات الرقمية الجامعية التي تعتبر ذات صلة وثيقة بموضوع دراستها الحالية. وسوف يتم إستعراض الدراسات العلمية السابقة التي تم الوصول إليها، وفقاً لترتيب الببليوغرافيا التي تناولت تلك الدراسات، ثم ترتيبها زمنياً حسب سنوات نشرها من الأقدم إلى الأحدث.

الدراسات في الببليوغرافيا العربية :

1. دراسة عماد عيسى صالح محمد (2004م) (1):

بعنوان "مشروعات المكتبة الرقمية في مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية" وهي أطروحة دكتوراة في علم المكتبات نوقشت بكلية الآداب بجامعة حلوان بمصر وقد هدفت الدراسة إلى تقرير حال المشروعات المصرية للمكتبات الرقمية وتقييمه، وتحديد المتطلبات الفنية والوظيفية لبناء المكتبات الرقمية في مصر من خلال وضع إطار منهجي إسترشادي. ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدم الباحث المنهج المسحي الميداني بغرض رصد خصائص المشروعات محل الدراسة. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة كان أبرزها تبني تعريفاً إصطلاحياً يتضمن العناصر الفارقة في تحديد أبعاد المكتبة الرقمية، وضرورة وضع تنظيم وطني لمشروعات المكتبة الرقمية، أو تبني هئيات ومؤسسات قومية وتجارية لمبادرات المكتبات لرقمية وتوفير الدعم المالى لها، باعتبارها مشروعات قومية كما أن قواعد البيانات تمثل أشكال المصادر الرقمية بالمكتبات موضوع الدراسة، مع زيادة التوجه نحو إستثمار من مصادر الإنترنت المجانية، كما خلص إلى أن مشروعات المكتبات الرقمية في مصر بدأت في إطار تطبيقي وممارسات مستقلة منذ عام

1. عماد عيسى صالح محمد. مشروعات المكتبة الرقمية في مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية / عماد عيسى صالح؛ إشراف محمد فتحى عبد الهادى؛ زين الدين عبد الهادى. - القاهرة: جامعة حلوان، قسم المكتبات والمعلومات، 2004 م. - رسالة (دكتوراة) متاح في www.cybrarians.info/index.php تاريخ الاطلاع على الموقع 6/30/ 2012 م.

(1995م) ينقصها التنظيم والتنسيق وأيضا ضعف المحتوى وتأهيل العاملين بتلك المشروعات ، وإفتقار المشروعات المصرية الى سياسة مستقلة للحفظ الرقمية وإنحصرت أساليب الحفظ الرقمية على تحديث الوسيط .

2- دراسة أحمد فرج أحمد (2005 م) (1) :

بعنوان " المكتبات الرقمية المفاهيم والتحديات وأثرها على مهنة المكتبيين : دراسة بين الواقع والمأمول " هدفت الدراسة لتوضيح مفاهيم المكتبة الرقمية والمكتبة الإلكترونية والمكتبة الافتراضية ، كما تناولت الدراسة التحديات والصعوبات التي تواجه المكتبات الرقمية ، من عدة جوانب ، كالتحديات الخاصة بتنمية المجموعات ، والمتعلقة بمشاركة مصادر المعلومات والخدمات ، والمرتبطة بتنظيم المكتبة الرقمية ، وحقوق المؤلفين ، وكذلك التحديات الخاصة بالوصول الحر للمعلومات وبالحفظ واختزان مصادر المعلومات الرقمية ، ثم تناولت الدراسة تأثير المكتبة الرقمية على مهنة المكتبيين .

¹ أحمد فرج أحمد . " المكتبات الرقمية ، المفاهيم والتحديات وأثرها على مهنة المكتبيين : دراسة بين الواقع والمأمول " ورقة بحث مقدمة في مؤتمر الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة الاسكندرية ، 2005م .

3- دراسة ناريمان إسماعيل متولى (2009 م) (1):

بعنوان "حماية حقوق التأليف الحر فى العصر الرقى : دراسة فى الحوار الدائر بين المؤيدين والمعارضين". تناولت فى دراستها الحوار الدائر بين المؤيدين والمعارضين لمسألة بيع المعلومات الرقى للمستفيد . وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بحقوق الملكية الفكرية ، وبخاصة حقوق التأليف الرقى محلياً وعالمياً ، إلى جانب التعريف بوسائل حماية حقوق التأليف ، ومدى تحديث التشريعات الوطنية حتى تتلاءم مع الوضع الحالى لحقوق المؤلف فى العصر الرقى . وقد إتبعت الباحثة المنهج الوصفى . ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هنالك إجماع على ضرورة إضافة أحكام وتشريعات جديدة لمكافحة الجرائم المرتبطة بحقوق التأليف ، وأن القفزة الرقى الجارية فى العالم قد أثرت على حقوق المؤلف والملكية الفكرية بشكل عام ، كما توصلت الدراسة أيضاً الى نتيجة مهمة وهى أن مسألة بيع المعلومات للمستفيدين تهدد التوازن الموجود بين حق المؤلف فى التمتع بما يدره عليه إنتاجه الفكرى الذى تكفله اللوائح والأنظمة المعمول بها فى أغلب دول العالم ، وحق المستفيد فى الحصول على المعلومات التى يحتاجها للبحث والدراسة وليس لها أى جانب تجارى بدون أية معوقات أو حواجز .

4 - دراسة غانم نذير (2010 م) (2) :

بعنوان "خدمات المكتبة الرقى : مقوماتها وطرق تقويمها" . وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على خدمات المكتبة الرقى ، مع إبراز أنواعها ومقومات تطويرها وإتاحتها ، مركزاً على الطرق والمنهجيات الإحصائية والكمية والنوعية المستخدمة فى تقديمها وقياس مستوى رضا المستفيدين منها ، ولتحقيق أهداف الدراسة إتبع الباحث المنهج الوصفى . ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة إن إتاحة خدمات المكتبة الرقى يتطلب توفير حد أدنى من الشروط والمواصفات ، التى

¹ ناريمان إسماعيل متولى . حماية حقوق التأليف الحر فى العصر الرقى : دراسة فى الحوار الدائر بين المؤيدين والمعارضين . - متاح فى : [http:// www.Profnariman.com/index.php](http://www.Profnariman.com/index.php) تاريخ الاطلاع على الموقع 2012/10/20 م

² غانم نذير . خدمات المكتبة الرقى : مقوماتها وطرق تقويمها . - فى وقائع المؤتمر الحادى والعشرين للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات المنعقد فى بيروت (6-8 أكتوبر 2010 م) حول المكتبات الرقى العربية . المجلد الأول ، بيروت : 2010 م . - ص ص 88-108 .

يتعين على المكتبات العربية توفيرها والعمل بموجبها . وضرورة إعتقاد الطرق والأساليب التي تمكنها من قياس مدى تحقيق خدماتها الرقمية لأهدافه الإستراتيجية ، ووضع مبادرات لصياغة مواصفات ومؤشرات قياس متعلقة بخدمات المكتبة الرقمية بما يتناسب مع بيئة وواقع المكتبة العربية .

5- دراسة نهلة فوزى مصطفى (2010 م) (1) :

بعنوان " تنمية المهارات الإبداعية لإختصاصى المعلومات فى العصر الرقمية " . وهدفت الدراسة إلى توضيح المفاهيم المتعلقة بتنمية إختصاصى المعلومات بما يتفق مع الواقع الفعلى لدور مهنة المعلومات فى ضوء المتغيرات المستمرة فى العصر الحالى ، وأيضاً معرفة دور إختصاصى المعلومات فى البئة الرقمية ، وتحديد المهارات التى يجب توفرها فى من يتعامل مع هذه البئة . إتبعت الباحثة المنهج الوصفى لملاءمته لطبيعة الدراسة بالإضافة للمنهج الوثائقى(التاريخى) لمراجعة الإنتاج الفكرى فى هذا المجال . وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هنالك صفات يجب أن تتوافر فى إختصاصى المعلومات وتتطلبها بيئة العمل الرقمية مثل الإلتزام بأخلاقيات المهنة ، وإمتلاك كفايات البحث عن المعلومات والمعرفة . وإتقان استراتيجيات البحث الإلكترونى . كما أشارت الدراسة إلى أن الجهات المسؤولة عن تأهيل وتطوير إختصاصى المعلومات لمواجهة تحديات البئة الرقمية تتمثل فى أقسام المكتبات والمعلومات ، وكذلك المكتبات ومراكز المعلومات ، والجمعيات والإتحادات المهنية للمكتبات والمعلومات ، فضلاً عن المكتبيين أنفسهم لرفع كفاءتهم وإعدادهم بما يتناسب وعصر المعلومات الرقمية والمعرفة .

¹ نهلة فوزى مصطفى . تنمية المهارات الإبداعية لإختصاصى المعلومات فى العصر الرقمية .- فى وقائع المؤتمر الحادى والعشرين للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات المنعقد فى بيروت (6-8 أكتوبر 2010 م) حول المكتبة الرقمية العربية : عربى @ نا : الضرورة - الغرض التحديات .- المجلد الأول ، بيروت : 2010 م .- ص ص 453 - 490 .

الدراسات باللغة الانجليزية فى البئية الاجنبية :

1- دراسة أمز وليم (William, Arms) (2000م) : (1)

وهى دراسة على كتاب بعنوان (Digital libraries) وقد وضعه المؤلف على شبكة الإنترنت مجاناً بعد ثلاث سنوات من نشره . وتم تنقيحه وتحسينه عام(2002م) ، وجاء الكتاب فى أربعة عشر فصلاً عالج فيها المؤلف كثيراً من قضايا المكتبات الرقمية منذ انشائها مروراً بالقضايا الإجتماعية والإقتصادية والقانونية المرتبطة بإنشائها ، والجوانب الفنية والتقنية، وتكوين المجموعات الرقمية ثم أساليب إتاحة النصوص ونظم وأساليب إستكشافها وصولاً الى التوقعات المستقبلية للبحث فى مجال المكتبات الرقمية .

2- دراسة مايكل هارت (Hart , Michal) (2008م)⁽²⁾

بعنوان: " Organizing for digitization at Oregon State university:Acas study and comparison with ARL Libraries"
هذه الدراسة هى عبارة عن دراسة حالة لمشروعات الرقمنة فى مكتبات ولاية أوريجون (Oregon) . وقد تم فى هذه الدراسة تقسيم خطوات ومراحل الرقمنة الى ستة خطوات رئيسية : الإدارة وحقوق التأليف والنشر، والتصوير الرقمية، والمعدات والبرمجيات، وتصميم المواقع الإلكترونية، وإختيار الإدارات المسؤولة وتحديد المهام التى تقوم بها، وبعد ذلك يقارن الباحث نتائج دراسته هذه مع نتائج دراسة إستقصائية إجريت فى وقت سابق من قبل جمعية المكتبات البحثية (ARL) .

3-دراسة جيمس هنرى سبوهر (Spohrer, James Henry) (1)

¹Arms,William Y..DigitalLibraries .- USA:MitPress, 2000.-p.144-145.

(²) Hart ,Michael (2008) .OrganizingDigitizationat Oregon State University: Acase Studyand Comparison with ARL Libraries.- Gournal of Academic Librarianship, Vol 34No5.-p44-451 .

وهي دراسة حول تطوير مشروع المكتبة الرقمية لجامعة كاليفورنيا (California Digital Library (CDL

وكان الهدف من إنشاء المكتبة الرقمية هو وضع نظام لتلبية إحتياجات المستفيدين والأساتذة نسبة لإرتفاع تكلفة المعلومات في المكتبات التقليدية من كتب ودوريات أصبحت تشكل أزمة بالنسبة للمكتبات الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية ،ولذلك جاءت مبادرة مشروع المكتبة الرقمية . قامت مجموعة من الأساتذة والمكتبيين والاداريين بوضع مخطط المكتبة ومبادرة التنفيذ بإعتمادات مالية على مرحلتين . للمرحلة الاولى (1.5) مليون دولار لسبعة شهور والمرحلة الثانية (4) مليون دولار لمدة سنة ، وتم وضع نظام معلومات رقمي وتكوين المجموعات الرقمية وإتاحتها للباحثين والطلبة في نوفمبر (1997م).

الدراسات في البنية السودانية :

1- دراسة أحمد بابكر حسن (2007 م) :⁽²⁾

بعنوان "دور المكتبة الإلكترونية في دعم برامج التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في السودان : دراسة حالة المكتبة الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة " هدفت الدراسة الى التعرف على دور المكتبة الإلكترونية في دعم برامج التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في السودان وذلك من خلال دراسة حالة المكتبة الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة ولأهمية مشروع المكتبة الافتراضية للجامعات السودانية في دعم البرامج الدراسية في مؤسسات التعليم العالي من خلال التعليم عن بعد . إستخدم الباحث المنهج الوثائقي (لتاريخي) والمنهج الوصفي بشقيه المسحي ودراسة الحالة . وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : أن نسبة (97.8 %) من أفراد عينة الدراسة في المراكز التعليمية التي أجريت فيها الدراسة موافقون بشدة على أن المكتبة الإلكترونية تدعم مجالات التعاون بين

(¹)Spohrer, James Henry. CaloforniaDigital Library .- In la bibliotheque numerique decembre 1997 , Visite le {316/2010}[En ling][:http://larcives .univ-lyon fr/243/2spohrer.01htm]

² أحمد بابكر حسن . دور المكتبة الإلكترونية في دعم برامج التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في السودان : دراسة حالة المكتبة الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة ، إشراف عباس الشاذلي عوض الكريم . - الخرطوم : جامعة النيلين .- كلية الآداب، 2007 م (رسالة دكتوراة غير منشورة .)

المكتبات الجامعية ، وأن نسبة (96 %) منهم موافقون بشدة على أن المكتبة الإلكترونية تتيح مصادر المعلومات لجميع المستفيدين .
ومن أهم توصيات الباحث بضرورة أن تقوم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتوفير الدعم المستمر لمشروع المكتبة الافتراضية للجامعات السودانية لتستفيد منها جميع مؤسسات التعليم العالي في السودان .

2- دراسة بلة أحمد بلال (2007م) : (1)

بعنوان " المكتبة الإلكترونية في السودان : دراسة تطبيقية على ولاية الخرطوم " هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية المكتبة الإلكترونية والدور الذي تضطلع به في السودان، وإستخدام الباحث المنهج الوصفي ودراسة الحالة ، وإعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على المقابلة والإستبيان ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ضعف المكتبة الإلكترونية في السودان ، لأنها مازالت تعاني من القصور في معظم المقومات الأساسية للمكتبة الإلكترونية وعلى رأسها التمويل الذي يتسبب في كثير من المشاكل ، مما ينعكس سلباً على الموارد المادية والبشرية . ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة العناية بقيام المكتبة الإلكترونية وتحديد مستلزماتها التي وردت في الأنموذج .

(1) بلة أحمد بلال . المكتبة الإلكترونية في السودان دراسة تطبيقية على ولاية الخرطوم : رؤية مستقبلية / إعداد بلة أحمد بلة ؛ إشراف عباس الشادلى عوض الكريم .- الخرطوم : جامعة النيلين .- كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات ، 2007 م .- (رسالة دكتوراة غير منشورة .)

3-دراسة منهل عبد المجيد يوسف محمد على (2009م):⁽¹⁾

بعنوان "المكتبة الإلكترونية ودورها فى ترقية خدمات المعلومات فى المكتبات الجامعية:دراسة حالة المكتبة الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة "

هدفت الدراسة إلى التعريف بالمكتبات الجامعية وتشجيعها لإستخدام النظام الآلى فى عملياتها وأشارت إلى الدور الذى يمكن أن تؤديه المكتبة الإلكترونية فى ظل وجود شبكات المعلومات والتعاون مع المكتبات الأخرى. إستخدمت الباحثة المنهج الوثائقى (التاريخى) والوصفى بشقيه المسحى ودراسة الحالة.ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الباحثة أن المزوجة بين تقنيات الحاسوب والإتصالات أدى الى ظهور أشكال جديدة من نظم بث المعلومات عالية التقنية ،كالإنترنت وقواعد البيانات العالمية والمحلية (المكتبة الإلكترونية).وأوصت الباحثة بتشجيع المكتبات التقليدية (الورقية)على إدخال التقنيات الحديثة فى خدماتها،وتكثيف الدورات التدريبية للمستفيدين وإعلامهم بكيفية التعامل مع المكتبة الإلكترونية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات التى أجريت نلاحظ أن المكتبة الجامعية الرقمية أصبحت أمراً جوهرياً فى ظل تطورات تقنيات المعلومات والإتصالات الحديثة كما نلاحظ أن هذه الدراسات رغم أهميتها لا يمكن الإعتماد على نتائجها لأنها أما درست مشروعات وتجارب بشكل عام فى بيئات عربية ومحلية و أجنبية،أو دراسة جوانب محددة من بيئة المكتبات الرقمية ، مثل المتطلبات المادية والفنية ، او المجموعات الرقمية ، أو جوانب لحقوق الملكية الفكرية فى البيئة الرقمية ، وغير ذلك من المتطلبات المنفردة ، وليس من بينها دراسة ميدانية لكل محاور المكتبات الجامعية الرقمية . ولذا رأت الباحثة أن هنالك حاجة ماسة لدراسة هذا الموضوع للإعتبرات التى أوضحت عن أهمية الدراسة . كما أن ما يعزز ذلك أن النماذج التى أجريت لم تفرد لها دراسة ميدانية شاملة فى المكتبات المدروسة، لذلك نستطيع أن نقول بأن الدراسة الحالية تمتاز عن سابقتها فى أنها أكثر شمولية فى تغطية جميع

(1) منهل عبد المجيد. يوسف . المكتبة الإلكترونية ودورها فى ترقية خدمات المعلومات فى المكتبات الجامعية دراسة حالة المكتبة الإلكترونية بجامعة السودان .-الخرطوم :جامعة النيلين .- كلية الاداب ، قسم المكتبات والمعلومات،2009م(رسالة ماجستير غير منشورة .)

محاور إنشاء المكتبات الرقمية ، فضلاً عن ذلك فإن الدراسة الحالية تطمح أن تتقدم على الدراسات السابقة فى جوانب كثيرة منها :

- 1-نشأة المكتبات الرقمية الجامعية ووظائفها .
- 2-متطلبات وتجهيزات المكتبات الرقمية الجامعية .-
- 3-مصادر المعلومات الرقمية .
- 4-العمليات الفنية للمكتبات الرقمية.
- 5-العاملون بالمكتبات الرقمية الجامعية .
- 6-الخدمات التى تقدمها المكتبات الرقمية الجامعية .
- 7-أسباب التحول الى المكتبات الرقمية .
- 8-المشكلات التى تواجه المكتبات الجامعية الرقمية .
- 9-نماذج للمكتبات الرقمية .

ولكل، ما تقدم يمكن القول بأن هذه الدراسة تعد محاولة لتلافى بعض مظاهر القصور المنهجى فى الدراسات السابقة ، وما أتمم به بعضها من قصور فى الإطار النظرى ، وإهمال بعض آخر لجوانب أساسية من محاور المكتبة الرقمية التى تؤثر على تحقيق أهدافها . كما أن الدراسة الحالية تعتبر إمتداداً للدراسات السابقة ، وتختلف عنها فى كونها تحاول التخطيط لإنشاء مكتبة رقمية نموذجية فى السودان ، يمكن الإهتمام بها عند الشروع فى تأسيس المكتبات الرقمية .